الى البلدان المجاورة ،

ولما هلك اسكندر ينيوس ترك ابنين هما : اركانوس وارسطو بولس ، فاختلفا فيمن يكون منهما الرئيس الأعلى للكهنة الذين اجتمعوا في الهيكل نفسه ، وأنهوا الخلاف بأن يكون اركانوس الأخ الأكبر الكاهن الأكبر ، وأن يكون أرسطوبولس قائد الجيش ، وأن تكون أمهما الملكة حاكمة ،

ولكن الخلاف لم ينته ، فالفريسيون والصدوقيون على خلاف ، فأيد اركانوس الفريسيين ، وارسطوبولس أيد الصدوقيين ، وماتت الملكة في سنة ٦٩ ق.م فنشبت الحرب بين الأخوين ، وانتهت بأن يكون ارسطوبولس ملكا وأن يكون أركانوس رئيس الكهنة ، وانتهى الأمر بذلك ، الا أن ما في نفس كل منهما أخذ يزداد اضطراما ، فلجأ اركانوس الى الحارث النبطي ملك بترا ودمشق وأطرافها ، وأقبل بخمسين ألف عربي واشتبك مع ارسطوبولس في حرب انتصر فيها العرب ، وحاصر الحارث اورشليم وكاد يستولي عليها لولا وصول القائد الروماني اسكاروس الذي قدم لحماية ارسطوبولس وانقاذ اورشليم موفدا من قبل القائد الروماني الكبير بمبي ، وعاد الحارث الى مملكته بترا ، اما دمشق فقد احتلها القائد بمبي ، ومضى اليه الأخوان كل منهما يريد من بمبي ان يكون عونه ونصيره ، وقدما له الهدايا الثمينة ، ولكنه تمهل وترك الأخوين طمعا منه أن يضعف كل منهما الآخر .

Copyright © King Saud University